

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

The role of transparency and accountability in reducing financial corruption in industrial companies in the Gaza Strip

حازم فروانة¹، كامل عليوة²، شريف فروانة³

¹ جامعة تلمسان (الجزائر)

² جامعة الجزائر 3 (الجزائر)

³ جامعة الإسماعيلية (فلسطين)

تاريخ النشر: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/03/24

تاريخ الاستلام: 2021/06/16

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات. الوقوف على أبرز مظاهر وأشكال الفساد المالي وتشخيصه واقتراح ما يمكن اقتراحه لمعالجته ووضع الحلول المناسبة لتلافي تكراره وكانت أهم النتائج أن جميع متوسطات الأبعاد المختلفة كانت متفاوتة من حيث أوزانها النسبية فقد حصلت على وزن نسبي قدره (71.40%) أي بدرجة تقدير كبيرة و حصل المتوسط الحسابي لاتجاهات المدققين نحو الحد من الفساد المالي على وزن نسبي قدره (72.60%) أي بدرجة تقدير كبيرة وكانت أهم التوصيات ضرورة ملائمة المعلومات وأهداف العمل الحالية والمستقبلية و ضرورة العمل على إيجاد مشاكلة في حل المشكلات التي تواجههم بالعمل يتكون مجتمع البحث من مدققي الحسابات في الشركات الصناعية بقطاع غزة.

الكلمات المفتاحية: الشفافية؛ المساءلة؛ الفساد المالي؛ مدققي الحسابات؛ الشركات الصناعية =

تصنيف JEL: O16؛ P34

Abstract:

The study aimed to reveal the role of transparency and accountability in reducing financial corruption in industrial companies in the Gaza Strip from the point of view of auditors. The most important results were that all the averages of different dimensions were varying in relative weights, with a relative weight of 71.40%. That is, to a large extent, the average calculation of auditors' trends towards reducing financial corruption gained a relative weight of (72.60%) The most important recommendations were the need to suit the information and current and future work objectives and the need to work to find participation in solving the problems facing them at work, the research community consists of auditors in industrial companies in the Gaza Strip.

Keywords: Transparency; accountability; financial corruption; auditors; industrial companies.

Jel Classification Codes: P34 ; O16

تعد الشفافية أحد أهم المفاهيم الإدارية التي ظهرت في ميدان الأعمال واحتلت حيز ليس بالقليل والتي ينبغي على الإدارات الأخذ بها، لما لها من أهمية في أحداث التطور الإداري الناجح، ومعالجة العديد من المشاكل الإدارية مثل غموض القوانين والإجراءات المعمول بها، فضلاً عن مساهمتها في تطوير التنظيمات الإدارية والقدرة على إنشاء بناء تنظيمي قادر على مواجهة التحديات والمتغيرات في البيئة المحيطة. (هيو، 2016، الصفحات 31-32)

يمثل الفساد المالي ظاهرة عالمية تعاني منها جميع الدول مع وجود تفاوت نسبي في حضورها وانتشارها بين دولة وأخرى، ويعتبر بصورة خاصة ظاهرة عالمية شديدة الانتشار ذات جنور عميقة تأخذ أبعاداً واسعة تتداخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينها، وتختلف درجة شموليتها من مجتمع إلى آخر. (عذب، 2016، صفحة 225)

كما تعد ظاهرة الفساد المالي من الظواهر الخطيرة التي باتت تتفاقم وتمثل خطراً كبيراً على المجتمع لما تنطوي عليه هذه الظاهرة من مخاطر تؤدي إلى انحسار الاقتصاد الوطني بأضعاف القدرة المالية والإدارية للدولة. (عباس، 2019، صفحة 490)

تعد الشفافية إحدى مقومات تحقيق الحوكمة في الإدارة، ويقصد بالشفافية مبدأ إيجاد بيئة تكون فيها المعلومات المتعلقة بالظروف والقرارات والأعمال الحالية متاحة ومنظورة ومفهومة، وبشكل أكثر تحديداً. (بوم، 2014، صفحة 1)

ويلعب الفساد بشكل عام والمالي منه بشكل خاص دوراً فعالاً في زعزعة استقرار المجتمع والنيل من قيمه ومبادئه، فالتأثير متبادل بين الفساد المالي وبين غياب ثقافة النزاهة وحماية المال العام والمحافظة على الوظيفة العامة والانتماء الوطني. (خلف، 2018، صفحة 113)

إن من أبرز المشكلات التي تواجه التنمية وخاصة في المجتمعات والدول النامية هي الفساد المالي والهدر والتبذير والإسراف في المال العام ومن هنا جاءت أهمية المساءلة فهي تعد مدخلاً للتأكد من الأداء الفعلي وتلقي الضوء على الخلل الذي يمكن أن يحصل في الشركة. (محسن، 2017، صفحة 62)

لذا فإن فكرة البحث يركز على بحث شفافية ومساءلة التقارير وما تتضمنه من افصاحات وملاحظات وإيضاحات في تشخيص حالات الفساد المالي في الشركات الصناعية من وجهة نظر مدققي الحسابات، وهل هناك مراقبة ومتابعة من قبل الشركات إلى الوحدات الاقتصادية الحكومية الخاضعة لإرقابته في تنفيذ تلك التوصيات ومنع تكرارها مستقبلاً.

مشكلة البحث والتساؤلات:

يمكن صياغة مشكلة البحث وفق السؤال التالي: ما دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات؟

ويشتق من هذا السؤال الرئيسي مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما دور الشفافية والمساءلة في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات؟

2. ما مستوى الحد من الفساد المالي في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات؟
3. ما هي العلاقة بين الشفافية والمساءلة والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة اتجاه متغيرات الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية البحث:

1. يمكن أن يشكل البحث مساهمة علمية في مجال مكافحة الفساد ومنطلقاً لدراسات مستقبلية في هذا المجال. حيث أن تشخيص ظاهرة الفساد تعد أول مرحلة من مراحل مكافحته.
2. يُؤمل أن ترسخ نتائج هذا البحث مفهوماً شاملاً للشفافية والمساءلة المنشودة في الشركات الصناعية، وأن تساعد في الكشف عن العوامل التي تؤثر في ممارسة الشفافية والمساءلة بحيث تتمكن إدارة تلك الشركات من تعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب القصور والخلل التي قد تبينه نتائج البحث.
3. أهمية موضوع الشفافية والمساءلة الذي يعد ضرورة حتمية تفرضها طبيعة النظم الإدارية الحديثة، لتمكينها من القيام بدورها على أكمل وجه، وتحقيقها لأهدافها.
4. تظهر أهمية البحث من خلال الاهتمام بظاهرة الفساد المالي والعمل على الحد منه.

أهداف البحث:

1. الكشف عن دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات.
2. الوقوف على أبرز مظاهر وأشكال الفساد المالي وتشخيصه واقتراح ما يمكن اقتراحه لمعالجته ووضع الحلول المناسبة لتلافي تكراره.
3. توضيح أهم السبل التي تسهم في تعزيز تطبيق الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي.
4. محاولة الوصول إلى النتائج والتوصيات فيما يخص تلك البحث ليصب في مصلحة تأصيل ممارسة الشفافية والمساءلة وتطبيقها وتعمورها في الشركات الصناعية.

فرضيات البحث:

- الفرضية الرئيسية الأولى: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات " .

ويتنوع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نظام المعلومات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
 2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التمكين والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
 3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتخاذ القرارات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
 4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجراءات العمل والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
- الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

2- مفهوم الشفافية:

بقي مفهوم الشفافية اهتمام العديد من السياسيين والاقتصاديين والإداريين والتربويين بسبب التطورات الفكرية والإدارية والتكنولوجية، ونتيجة لذلك تعددت تعريفات الشفافية ومضامينها، فقد عرفها الزبيدي (رهبو، 2016، صفحة 6) بأنها: تقاسم المعلومات والتصرف بطريقة مكشوفة تتيح لأصحاب المصالح جمع المعلومات قد يكون لها دور في الكشف عن المسئول وحماية مصالحهم. وتعرف أيضاً بأنها الكشف عن العمليات واللوائح والإجراءات الخاصة باستراتيجيات المؤسسات والتي تحدد من خلال التفاعل مع البيئة الخارجية وإنشاء هياكل تنظيمية مستقرة ودائمة في الحياة الداخلية لهذه المؤسسات. (هاشم، 2017، صفحة 19)

ويعرف الحشاش (2014: 13) وضوح التشريعات، وسهولة فهمها، واستقرارها، وانسجامها مع بعضها وموضوعيتها، ووضوح لغتها، ومرونتها، وتطورها وفقاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية بما يتناسب مع (روح العصر)، إضافة إلى تبسيط الإجراءات ونشر المعلومات بحيث تكون متاحة للجميع.

ويرى الباحث: الشفافية على أنها مجموعة الأنشطة الأساسية أو الممارسات التي تتسم بالوضوح والتدفق المستمر للمعلومات التي يعد الحصول عليها من قبل الأفراد حق مكتسب لهم وجعلها متاحة للمستفيدين منها في الوقت المناسب والجودة المناسبة عبر الابتعاد عن الغموض والتشويش.

2-1 أهمية الشفافية:

أهمية الشفافية في النقاط التالية: (الحشاش، 2014: 37-38)

1. إتاحة المعلومات تمكن المواطن من الاعتراض المبرر والموثق على أعمال الحكومة التي لا يوافق عليها للمصلحة العامة أو الخاصة.
2. إتاحة المعلومات تجعل الموظف العمومي أكثر حذراً وحرصاً في أعماله خشية المساءلة من المواطنين.
3. إتاحة المعلومات هي جزء مما يسمى الحكومة المفتوحة والتي تهدف التواصل الدائم والمستمر مع المواطنين.
4. إتاحة المعلومات تجعل المواطن في وضع أفضل لتخطيط نشاطاته، وإجراء حساباته، وبالتالي يكون سلوكه أكثر رشداً لمصلحته ومصلحة المجتمع.
5. إتاحة المعلومات يوسع فرص المشاكلة في صنع قواعد المجتمع وتشريعاته من كل الأطراف ذات العلاقة، وينتهي إلى الأبد "تشريع الغرف المغلقة" بكل مساوئه.
6. إتاحة المعلومات يقلل المخالفة عن جهل بالقواعد، ويقلل المخالفة أيضاً حال معرفتها وإدراك العواقب الوخيمة المترتبة على المخالفة.

2-2 أنواع الشفافية:

أشار السبيعي (2013: 35) إلى وجود ثلاثة أنواع للشفافية، هي:

1. الشفافية المدبلجة: وهي شفافية منقولة بتعسف، أو مقلدة بأسلوب نسخي لا يناسب طبيعة عمل المؤسسة المعنية وظروفها، كنقل شفافية القطاع الخاص إلى الحكومة أو نقل الشفافية المطبقة في الحكومة إلى القطاع الخاص.
2. الشفافية المؤدجلة: هي تلك التي تنطلق من وتخدم مصالح وأيدلوجيا مُصنَّرها ومُصمِّم آلياتها، وليس المستفيد منها أو المطلع على إنتاجها، وتبرز لخدمة هدف معين، ولا نراها في الأحوال الاعتيادية.
3. الشفافية الانتقائية: وهي الشفافية التي تنتقي النتائج الجيدة مهما تواضعت وتبرزها بأسلوب مبالغ فيه، وهذه الشفافية طاعية ومصحوبة بحملة إعلانية، عندما تكون الأرقام والأحداث إيجابية، وبالمررات إذا كان هناك إخفاق.

2-3 مفهوم المساءلة:

وقد عرفها عبد الله (2017: 66) بأنها التزام مفروض على الشخص الخاضع للرقابة أن يثبت أنه قد نجح في إدارة واستغلال الموارد الاقتصادية الموجودة تحت تصرفه وفق القوانين والأنظمة والتعليمات والسياسات المرسومة.

وتعرف المساءلة على أنها الطلب من المسؤولين تقديم التوضيحات اللازمة لأصحاب المصلحة حول كيفية استخدام صلاحياتهم وتصريف واجباتهم، والأخذ بالانتقادات التي توجه لهم، وتلبية المتطلبات المطلوبة منهم، وقبول (بعض) المسؤولية عن الفشل وعدم الكفاءة أو عن الخلل أو الغش. (الحشاش، 2014: 43)

2-4 أهداف المساءلة:

ينظر الحشاش (2014: 43-44) إلى ثلاثة أهداف للمساءلة وهي:

1. المساءلة كوسيلة للرقابة والحكم

2. المساءلة كوع من الضمان

3. المساءلة كعملية للتحسين المستمر

2-5 أنواع المساءلة العامة:

حدد عبد الله (2017: 67-68) أنواع المساءلة العامة على النحو الآتي:

1. المساءلة المالية:

وتشمل المساءلة المالية على النزاهة المالية والعرض الكامل للمعلومات المحاسبية والمالية الأخرى والتقيد بالقوانين والأنظمة.

2. المساءلة الإدارية:

وتتعلق المساءلة عن الأداء (الإدارية) بالكفاءة والاقتصاد في الإنفاق واستخدام الأموال العامة والممتلكات وغير ذلك من الموارد.

3. المساءلة عن الأهداف:

تشمل المساءلة عن الأهداف على تحقق الأهداف المقررة للمشرع الحكومية مع الأخذ بالحسبان مقلنة التكاليف بالنتائج.

3- مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من مدققي الحسابات في الشركات الصناعية بقطاع غزة. وتم اختيار عينة البحث بطريقة المسح الشامل من مجتمع البحث وقد بلغ عددهم (40) مدقق ومدققة من خلال توزيع إستبانه، ويعتبر هذه النسبة مقبولة لإجراء التحليل والإجراءات الإحصائية بهدف الوصول على أفضل وأدق النتائج.

3-1 وصف المتغيرات الديموغرافية:

- الجنس: يبين جدول (1) تبين أن ما نسبته (67.5%) من عينة البحث هم من جنس المدققين، وما نسبته (32.5%) هم من جنس المدققات.

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

- العمر: تبين أن ما نسبته (45.0%) هم من الذين أعملهم أقل من 30 سنة، وما نسبته (45.0%) هم من الذين أعملهم تتراوح من 30-40 سنة، وما نسبته (10.0%) هم من الذين أعملهم 40 فأكثر.

- المؤهل العلمي: تبين أن ما نسبته (52.5%) هم من أصحاب شهادة البكالوريوس، وما نسبته (47.5%) هم من أصحاب الماجستير.

- سنوات الخبرة: تبين أن ما نسبته (52.5%) هم أقل من 5 سنوات، وما نسبته (35.0%) تتراوح نسبة خدمتهم من 5-10 سنوات، وما نسبته (12.5%) تقدر نسبة خدمتهم 10 سنوات فأكثر.

جدول (1) توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	تصنيف المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	27	67.5
	أنثى	13	32.5
العمر	أقل من 30 سنة	18	45.0
	30-40 سنة	18	45.0
	40 فأكثر	4	10.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	21	52.5
	ماجستير	19	47.5
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	21	52.5
	5-10 سنوات	14	35.0
	10 سنوات فأكثر	5	12.5
المجموع		40	100.0

3-2 أداة البحث:

قام الباحث بتقسيم أداة البحث إلى قسمين رئيسيين وهم:

1. القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية ويتكون من (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

2. القسم الثاني: يتكون من محورين:

المحور الأول: الشفافية والمساءلة ويتضمن من أربع أبعاد رئيسية هي:

المحور الثاني: الحد من الفساد المالي ويتكون من 10 فقرات.

3-3 صدق الاتساق الداخلي لفقرات الإستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة البحث الأصلية البالغ حجمها (20) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابع له.

جول (2) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تتبع له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الإستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جول (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تتبع له

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل الارتباط	الفقرة	
نظام المعلومات			
*0.000	0.503	يتم تقديم المعلومات التي تحتاج إليها في الوقت المناسب	1
*0.000	0.553	تتصف المعلومات الصادرة منكم بالمصادقية والدقة	.
*0.000	0.040	يتم تحديث المعلومات على نحو مستمر	3
*0.000	0.401	تتلاءم المعلومات وأهداف العمل الحالية والمستقبلية	.
*0.001	0.518	يتم نشر المعلومات والبيانات والأرقام بكل شفافية	.
التمكين			
*0.005	0.298	يتم الوثوق بقدراتكم على إنجاز الأعمال المناطة بكم	1
*0.000	0.582	هناك تشجيع على إبداء الرأي وتقديم المقترحات لتطوير العمل	.
*0.005	0.427	تمنح الصلاحيات لتنفيذ المهام الملقاة على عاتقكم	3

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

0.381	*0.000	هناك حرص على تقدير العمل لمكافئتك	.
0.444	*0.004	يوجد مشاكلة في حل المشكلات التي تواجههم بالعمل	.
اتخاذ القرارات			
0.523	*0.001	تشترك في عملية صنع القرار	1
0.508	*0.001	يتم الإعلان عن القرارات التي تتخذها بوضوح	.
0.436	*0.005	تهيئ الظروف المناسبة للقرار قبل اتخاذه	3
0.465	*0.002	تتخذ قرارات تتناسب مع إمكانياتك وقدراتك	.
0.413	*0.005	تراعي في قراراتك المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية	.
إجراءات العمل			
0.408	*0.005	تعمل على إعداد أدلة إرشادية لإجراءات العمل	1
0.451	*0.004	تقوم بدراسة إجراءات العمل قبل تحديدها	.
0.387	*0.014	تتقبل اقتراحات الجهات ذات العلاقة بتطوير وتبسيط إجراءات العمل	3
0.333	*0.000	تشرك الإدارة في تحديد إجراءات العمل	.
0.354	*0.000	تعديل في إجراءات العمل حسب التغذية الراجعة	.
الحد من الفساد المالي			
0.310	*0.000	يوجد جهاز رقابي فعال يساعد على منع حدوث الفساد المالي	1
0.098	*0.000	توفر الأدلة الثبوتية التي تمكن الجهات الرقابية من إصدار الأحكام الخاصة بقضايا الفساد المالي	.
0.359	*0.000	توجد عقوبات مالية رادعة لحالات الفساد المالي	.

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

			3
*0.000	0.080	تتسم الإجراءات المالية للفساد بالضعف وعدم الوضوح	.
*0.000	0.027	توجد مبررات للمخالفات المالية التي قد تحدث	.
*0.000	0.210	هناك سعي للكشف وتحليل الانحرافات المالية	.
*0.000	0.193	يتمثل الفساد بمجمل الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والإحكام المالية	.
*0.004	0.290	تتوفر الإجراءات التي تمنع حلول الانحرافات والمخالفات المالية مستقبلاً	8
*0.005	0.126	توجد شفافية في الإفصاحات التي تقوم بها الإدارة	9
*0.005	0.269	هناك سعي لضمان دقة وسلامة البيانات المثبتة في سجلات الشركة	.0

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

- صدق الاتساق البنائي:

جدول (3) يوضح صدق الاتساق البنائي معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الإستبانة مع الدرجة الكلية للإستبانة

الاحتمالية القيمة (.Sig)	معامل الارتباط	البعد	
*0.000	7750.	نظام المعلومات	.
3*0.00	4590.	التمكين	.
*0.002	0.476	اتخاذ القرارات	.
*0.000	0.579	إجراءات العمل	.
*0.000	0.496	الحد من الفساد المالي	.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

4- نتائج البحث ومناقشته

النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

قام الباحث بالإجابة عن أسئلة البحث من خلال تحليل البيانات، وتفسير نتائجهم.

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات؟

جدول (6) تحليل أبعاد دور الشفافية والمساءلة

الترتيب	القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار (T)	الوزن النسبي	الموسم الحسابي	عدد الفقرات	البعد
1	0.000	26.625	75.40	3.77	5	نظام المعلومات
4	0.000	19.779	67.00	3.35	5	التمكين
3	0.000	20.575	71.60	3.58	5	اتخاذ القرارات
2	0.000	23.670	72.00	3.60	5	إجراءات العمل
	0.000	22.662	71.40	3.57	20	الدرجة الكلية للإستبانة

* قيمة t الجلولية عند مستوى دلالة 0.05

ويتضح من خلال الجدول رقم (6) أن جميع متوسطات الأبعاد المختلفة كانت متفاوتة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للإستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (71.40%) مما يدل أن دور الشفافية والمساءلة في الشركات الصناعية بقطاع غزة جاء بدرجة كبيرة.

أما ترتيب الأبعاد حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. بعد نظام المعلومات: فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.40%) أي بدرجة تقدير كبيرة.
2. بعد التمكين: فقد حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (67.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.
3. بعد اتخاذ القرارات: فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (71.60%) أي بدرجة تقدير كبيرة.
4. بعد إجراءات العمل: فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (72.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

ويتفرع من السؤال الرئيس العديد من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

السؤال الأول: ما دور نظام المعلومات في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية بقطاع غزة؟

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول التالي والذي يبين آراء أفراد عينة البحث في فقرات البعد الأول.

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات بعد نظام المعلومات

الترتيب	القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار t	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرة
4	0.000	19.462	74.00	3.70	يتم تقديم المعلومات التي تحتاج إليها في الوقت المناسب
1	0.000	23.217	78.20	3.91	تتصف المعلومات الصادرة منكم بالمصادقية والدقة
2	0.000	21.632	76.40	3.82	يتم تحديث المعلومات على نحو مستمر
5	0.000	18.321	73.40	3.67	تتلاءم المعلومات وأهداف العمل الحالية والمستقبلية
3	0.000	20.241	75.20	3.76	يتم نشر المعلومات والبيانات والأرقام بكل شفافية

* قيمة t الجملولية عند مستوى دلالة 0.05

وتبين النتائج من خلال الجدول السابق أن أعلى فقرة وأدنى فقرة حسب الوزن النسبي كالتالي:

1. الفقرة رقم (2) التي نصت على " تتصف المعلومات الصادرة منكم بالمصادقية والدقة " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (78.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

2. الفقرة رقم (4) التي نصت على " تتلاءم المعلومات وأهداف العمل الحالية والمستقبلية " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (73.40%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

السؤال الثاني: ما دور التمكين في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية بقطاع غزة؟

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات بعد التمكين

الترتيب	القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار t	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرة
3	0.00 0	28.098	64.60	3.23	يتم الوثوق بقدراتكم على انجاز الأعمال المناطة بكم
2	0.00 0	23.670	67.20	3.36	هناك تشجيع على إبداء الرأي وتقديم المقترحات لتطوير العمل
4	0.00 0	26.213	63.40	3.19	تمنح الصلاحيات لتنفيذ المهام الملقاة على عاتقكم
1	0.00 0	35.277	76.20	3.81	هناك حرص على تقدير العمل لمكافئتك
5	0.00 0	19.869	63.80	3.17	يوجد مشاركة في حل المشكلات التي تواجههم بالعمل

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة وأدنى فقرة حسب الوزن النسبي كالتالي:

1. الفقرة رقم (4) التي نصت على " هناك حرص على تقدير العمل لمكافئتك " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (76.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

2. الفقرة رقم (5) التي نصت على " يوجد مشاركة في حل المشكلات التي تواجههم بالعمل " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (63.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة.

السؤال الثالث: ما دور اتخاذ القرارات في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية بقطاع غزة؟

جدول رقم (9) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات بعد اتخاذ القرارات

الترتيب	القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار t	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرة
4	0.000	20.37 9	70.00	3.50	تشترك في عملية صنع القرار
5	0.000	18.21 7	69.60	3.48	يتم الإعلان عن القرارات التي تتخذها بوضوح
2	0.000	27.31 6	73.00	3.65	تحيم الظروف المناسبة للقرار قبل اتخاذه

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

3	0.000	23.46	3	70.60	3.53	تتخذ قرارات تناسب مع إمكانياتك وقدراتك
1	0.000	29.12	4	75.20	3.76	تواصي في قراراتك المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية

• قيمة t الجلولية عند مستوى دلالة 0.05

وتبين النتائج من خلال الجلول أن أعلى فقرة وأدني فقرة حسب الوزن النسبي كالتالي:

1. الفقرة رقم (5) التي نصت على " تواصي في قراراتك المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (75.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.
2. الفقرة رقم (2) التي نصت على " يتم الإعلان عن القرارات التي تتخذها بوضوح " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (69.60%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

السؤال الرابع: ما دور إجراءات العمل في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية بقطاع غزة؟

جلول رقم (10) يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات بعد إجراءات العمل

الترتيب	القيمة الاحتمالية	قيمة t	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرة
4	0.000	1 6.963	7 0.80	3.54	تعمل على إعداد أدلة لإشادية لإجراءات العمل
3	0.000	1 9.213	7 1.40	3.57	تقوم بدراسة إجراءات العمل قبل تنفيذها
2	0.000	2 0.263	7 2.80	3.64	تتقبل اقتراحات الجهات ذات العلاقة بتطوير وتبسيط إجراءات العمل
1	0.000	2 6.714	7 5.40	3.77	تشرك الإدارة في تحديد إجراءات العمل
5	0.000	1 5.741	7 0.00	3.50	تعديل في إجراءات العمل حسب التغذية الراجعة

• قيمة t الجلولية عند مستوى دلالة 0.05

وتبين النتائج من خلال الجلول أن أعلى فقرة وأدني فقرة حسب الوزن النسبي كالتالي:

1. الفقرة رقم (4) التي نصت على " تشرك الإدارة في تحديد إجراءات العمل " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (75.40%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

2. الفقرة رقم (5) التي نصت على " تعدل في إجراءات العمل حسب التغذية الراجعة " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (70.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

السؤال الخامس: ما مستوى الفساد المالي في الشركات الصناعية بقطاع غزة؟

جدول (11) تحليل محور الحد من الفساد المالي

الاحتمالية القيمة (.Sig)	قيمة الاختبار (T)	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المحور
0.000	25.862	72.60	3.63	الحد من الفساد المالي

* قيمة t الجلولية عند مستوى دلالة 0.05

ويتضح من خلال الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لاتجاهات المدققين نحو الحد من الفساد المالي حصل على وزن نسبي قدره (72.60%)، مما يدل على أن مستوى الفساد المالي في الشركات الصناعية بقطاع غزة جاء بدرجة كبيرة.

- نتائج فقرات محور الحد من الفساد المالي:

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة وأدنى فقرة حسب الوزن النسبي كالتالي:

1. الفقرة رقم (2) التي نصت على " توفر الأدلة الثبوتية التي تمكن الجهات الرقابية من إصدار الأحكام الخاصة بقضايا الفساد المالي " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (76.00%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

2. الفقرة رقم (6) التي نصت على " هناك سعي للكشف وتحليل الانحرافات المالية " قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (69.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة.

4-4 النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

- الإجابة عن الفرضية الرئيسية الأولى: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات ".

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

جدول رقم (13) معامل الارتباط بين دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات

الشفافية والمساءلة			الحد من الفساد المالي
درجة الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	معامل الارتباط	
كبيرة	0.000	0.719	

• الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

ويتبين من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية تسلوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05), مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات.

وللإجابة عن هذه الفرضية الرئيسية قام الباحث بتحقيق من عدة فرضيات فرعية وهي على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نظام المعلومات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين نظام المعلومات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية, والنتائج مبينة في جدول (14).

جدول (14) معامل الارتباط بين نظام المعلومات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية

نظام المعلومات			الحد من الفساد المالي
درجة الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	معامل الارتباط	
كبيرة	0.000	0.728	

• الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

ويتبين من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية تسلوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نظام المعلومات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التمكين والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين التمكين والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية، والنتائج مبينة في جدول رقم (15).

جدول (15) معامل الارتباط بين التمكين والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية

التمكين			الحد من الفساد المالي
درجة الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	معامل الارتباط	
متوسطة	0.000	0.671	

• الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

ويتبين من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية تسلوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التمكين والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتخاذ القرارات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين اتخاذ القرارات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية، والنتائج مبينة في جدول رقم (16).

جدول (16) معامل الارتباط بين اتخاذ القرارات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية

اتخاذ القرارات			الحد من الفساد المالي
درجة الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	معامل الارتباط	
كبيرة	0.000	7.48	

• الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

ويتبين من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية تسلوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتخاذ القرارات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجراءات العمل والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين إجراءات العمل والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية، والنتائج مبينة في جدول رقم (17).

دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة

جدول (17) معامل الارتباط بين إجراءات العمل والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية

إجراءات العمل			الحد من الفساد المالي
درجة الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	معامل الارتباط	
كبيرة	0.000	0.762	

• الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

ويتبين من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجراءات العمل والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.

- الإجابة عن الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

5- النتائج والتوصيات

5-1 النتائج المتعلقة بلور الشفافية والمساءلة:

1. أن جميع متوسطات الأبعاد المختلفة كانت متفاوتة من حيث أوزانها النسبية فقد حصلت على وزن نسبي قدره (71.40%) أي بدرجة تقدير كبيرة.
2. حصل بعد نظام المعلومات على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (75.40%) أي بدرجة تقدير كبيرة.
3. حصل بعد التمكين على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (67.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.
4. حصل بعد اتخاذ القرارات على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (71.60%) أي بدرجة تقدير كبيرة.
5. حصل بعد إجراءات العمل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (72.00%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

5-2 النتائج المتعلقة بالحد من الفساد المالي:

حصل المتوسط الحسابي لاتجاهات المدققين نحو الحد من الفساد المالي على وزن نسبي قدره (72.60%) أي بدرجة تقدير كبيرة.

- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

1. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية في قطاع غزة من وجهة نظر مدققي الحسابات.

2. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نظام المعلومات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
3. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التمكين والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
4. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتخاذ القرارات والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
5. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجراءات العمل والحد من الفساد المالي في الشركات الصناعية.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث تجاه دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي تبعاً لمتغير الجنس, ويأتي ذلك الفروق لصالح الذكور.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث تجاه دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي تبعاً لمتغير العمر.
8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث تجاه دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي, ويأتي ذلك الفروق لصالح البكالوريوس.
9. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث تجاه دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد المالي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

3-5 التوصيات:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. ضرورة ملائمة المعلومات وأهداف العمل الحالية والمستقبلية.
2. ضرورة العمل على إيجاد مشاكة في حل المشكلات التي تواجههم بالعمل.
3. ضرورة أن يتم الإعلان عن القرارات التي تتخذها بوضوح.
4. العمل على تعديل في إجراءات العمل حسب التغذية الراجعة.
5. ضرورة العمل على السعي والكشف وتحليل الانحرافات المالية.
6. ضرورة العمل على السعي لضمان دقة وسلامة البيانات المثبتة في سجلات الشركة.

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

6. المراجع

1. إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد. (2017). الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة (دراسات تحليلية تطبيقية) (الإصدار 1). الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
2. الحشاش، خالد سعد رهم. (2014). درجة تحقق الشفافية الإدارية لدى مدبري تدريبات التربية والتعليم بمحافظات غزة وعلاقتها بأداء العاملين فيها. غزة: أطروحة ماجستير، قسم أصول التربية - إدارة تربوية، الجامعة الإسلامية- غزة.
3. الزبيدي، سحر عنلوي رهيوب. (2016). الشفافية الإدارية ودورها في دعم الإصلاح الإداري/ دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المصرف الحكومية في الدوانية. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية - جامعة واسط، العدد (24)، الصفحات 31-32.
4. حاجم، وائل عذب. (2016). الفساد المالي والإداري: مفهومه، أسبابه، أنواعه وسبل معالجته في العراق. بغداد: رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق.
5. ظاهر، فواز خلف. (2018). الفساد المالي والإداري وغياب ثقافة النزاهة الأسباب وسبل المعالجة (دراسة قانونية). مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية جامعة تكريت-كلية الحقوق، المجلد (7)، العدد (26)، الصفحات 113-148.
6. عبد الله، طه محسن. (2017). دور إجراءات المساءلة في تعزيز نتائج الموازنة الاتحادية في وحدات الإنفاق الحكومي. مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، الجامعة الإسلامية، المجلد (12)، العدد (40)، الصفحات 61-78.
7. عبودي، ماجد هاشم. (2017). الشفافية الاستراتيجية وانعكاسها في الحد من مملسة الفساد الإداري - دراسة تحليلية لآراء عينة من الموظفين في ديوان محافظة كربلاء المقدسة. مجلة الغوي، العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (14)، العدد (2)، محافظة كربلاء المقدسة، الصفحات 18-30.
8. ناصر، أنور عباس. (2019). دور التدقيق الداخلي في مكافحة الفساد المالي والإداري. مجلة الدنانير، جامعة القادسية-كلية الإدارة والاقتصاد، العدد (13)، الصفحات 490-508.